

أحكام القرآن

@ 89 \$ سورة الشورى فيها ثمان آيات \$ \$ الآية الأولى \$.

قوله تعالى (! !) الآية 13 .

ثبت في الحديث الصحيح أن النبي قال في حديث الشفاعة المشهور الكبير ولكن ائتوا نوحاً فإنه أول رسول بعثه إلى أهل الأرض فيأتون نوحاً فيقولون أنت أول رسول بعثه إلى أهل الأرض .

وهذا صحيح لا إشكال فيه كما أن آدم أول نبيّ بغير إشكال لأن آدم لم يكن معه إلا بنوه ولم تفرض له الفرائض ولا شرعت له المحارم وإنما كان تنبيها على بعض الأمور واقتصاراً على ضرورات المعاش وأخذاً بوظائف الحياة والبقاء واستقرار المدى إلى نوح فبعثه إلى الأممات والبنات والأخوات ووظف عليه الواجبات وأوضح له الآداب في الديانات ولم يزل ذلك يتأكد بالرسول ويتناصر بالأنبياء صلوات الله عليهم واحداً بعد واحد شريعة بعد شريعة حتى ختمها إلى خير الملل ملتناً على لسان أكرم الرسل نبيّنا وكان المعنى ووصيناك يا محمد ونوحاً ديناً واحداً يعني في الأصول التي لا تختلف فيها الشريعة وهي التوحيد